

غريب الحديث لابن قتيبة

عن رؤية بن العجاج قال أتيته الذئبة البكري فقال : مَنْ أَنت ؟ قلت : ابنُ العجاج قال : قصرت وعرفت لعلك كقوم عندي فإن سكتَ عنهم لم يسألوني وإن حدَّثتهم لو يعوا عني . قلت : أرجو ألا أكون كذلك . قال : فما أعداء المروءة قلت : تخبرني قال : بنو عُمير السوء إن رأوا حسناً كتموه وإن رأوا سيئاً أذاعوه ثم تقال : إن للعلم آفة ونكدا وهجنة فأفته : نسيانه ونكده : الكذب فهي وهجنته نشره عند غير أهله فأخذ هذا المعنى رؤبة فقال : " من الرجز " ... قد رفَّع العجاج ذكرى فادعني ... باسم إذا الأَنساب طالت يكفني
وقولها : ورأب الذئبي أي : شدَّه . يقال : رأيت الشيء . فأنا أراه إذا شدَّته .
والذئبي : الفساد وهو في الخرز أن تغلظ الاشقي ويدق السير فيسيل الماء .
يقال : أثأت الخارزة إذا فعلت ذلك .
وقولها : وأوذم السقاء أي : شدَّه بالوذمة وهو سير يُشدُّ به . يقال : أوذمته وأوذمتُ الدلو إذا شددت فيها الوذم بين آذانها و العَرَافي .
وقولها في الرواية الأخرى وأوذم العَطلَة فيه قولان : يقال : هي الذئقة الحَسنة . والعَطلات الجميع . قال الشاعر : " من الوافر "